بيان تقسيم الأشاعرة والماتريدية لتوحيد رب البرية



إعداد

أبي عبد الله الصومالي

نور علي محي الدين علي

تقديم فضيلة الشيخ

أبي عبد الرحمن حسن بن آدم بن إبراهيم الواجدي

دار إحياء تراث السلفيين

بيان تقسيم

الأشاعرة والماتريدية لتوحيد رب البرية

إعداد

أبي عبد الله الصومالي

نور علي محي الدين علي

تقديم فضيلة الشيخ

أبي عبد الرحمن حسن بن آدم بن إبراهيم الواجدي

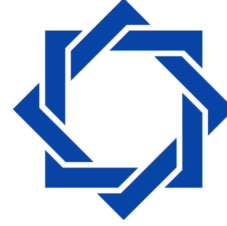
دار إحياء تراث السلفيين



الطبعة الأولى

١٤٤٦/٢٠٢٥





061 0575287 / 0619010116

@ alihya books

alihya books@gmail.com

Mogadishu-- somalia

مقدمة فضيلة الشيخ

أبي عبد الرحمن حسن بن آدم بن إبراهيم الواجدي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان إلا على الظالمين، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

أما بعد: فعقيدة أهل السنة والجماعة توقيفية، مبنية على الكتاب والسنة والإجماع ولا يعتقدون إلا بما دل عليه الدليل ويقفون حيث وقف الدليل ولا يبالون من خالفهم وشنعهم لأنهم على الحق ثابتون، وعلى الصراط المستقيم سالكون، ولا يخافون في الله لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم.

فأهل السنة والجماعة يقسمون التوحيد إلى ثلاثة أقسام بتتبع الأدلة واستقرائها،

فالتتبع والاستقراء من الأدلة الشرعية عند أهل السنة، فأهل البدع والأهواء يشنعون ويعيبون على أهل السنة بهذا التقسيم وبالأسف وهم يقسمون التوحيد أيضا، كما ترى في هذه الرسالة المفيدة لأخينا أبي عبد الله نور علي محي الدين علي الأثري، جزاه الله خيرا وبارك الله في جهده وعلمه وثبتنا وإياه على الحق حتى نلقاه.

وهي رسالة صغيرة الحجم لكنها مملوءة بالنقولات الموثوقة فمن أراد الصواب فليراجع فيها، ليخرج عن الحيرة التي كان فيها، ويكف عن إخوانه الذين زعم هذا المخالف أنهم انفردوا هذه المسألة رجما بالغيب، وليس عنده أدنى دليل وبالله التوفيق.

كتبه أخوكم:

حسن بن آدم بن إبراهيم الواجدي.



مُقَدِّمَة

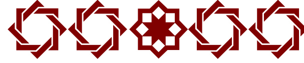
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الواحد القهار، والصلاة والسلام على نبيه المختار، وعلى آله وأصحابه الأطهار، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد: فلما رأيت أنه قد كثر الجدال والصخب حول تقسيم التوحيد إلى ربوبية، وألوهية، وأسماء وصفات، وأن أكثر من ينكر التقسيم هم الصوفية والأشعرية ومن كان على شاكلتهم ويزعمون أن ابن تيمية رحمه الله هو الذي اخترع تقسيم التوحيد، مع أن الأشاعرة والماتريدية قسموا التوحيد إلى أقسام: أحببت أن أجمع في هذه الوريقات بعضا من أقوال الماتريدية والأشعرية في تقسيم توحيد رب البرية، بيانا للحق، وتنبيها للخلق، فسميتها: "**بيان تقسيم الأشاعرة والماتريدية لتوحيد رب البرية**."

واعلم أيها القارئ الكريم أن من علماء الأشاعرة والماتريدية من صرح تقسيم التوحيد ومن أشار إليه ولم يصرح وسنوضح ذلك إن شاء الله ضمن الرسالة .

والله أسأل أن يجعلها خالصة لوجهه الكريم وأن يشفي بها صدور كثير من المسلمين إنه ولي ذلك وهو القادر فنعم المولى ونعم النصير.



الفصل الأول:
فيمن صرح تقسيم التوحيد

اعلم رحمك الله أنه قد صرح تقسيم التوحيد جمع غفير فمنهم:

١- **القشيري** [(١)] **قال** رحمه الله: "والتوحيد ثلاثة: **الأول**: توحيد الحق للحق، وهو علمه بأنه واحد وخبره عنه بأنه واحد. **والثاني**: توحيد الحق سبحانه للخلق وهو حكمه سبحانه بأن العبد موحد وخلقه

(١) هو الأستاذ أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة القشيري، الخراساني، النيسابوري، الشافعي، الصوفي، المفسر، صاحب "الرسالة". ولد سنة: (٣٧٥هـ) وتوفي: (٤٦٥هـ).

توحيد العبد. **والثالث**: توحيد الخلق للحق سبحانه وهو علم العبد بأن الله ﷻ، واحد، وحكمه وإخباره عنه بأنه واحد "(١).

٢- ومنهم المرتعش(٢) قال رحمه الله: " **أصول التوحيد ثلاثة أشياء**: معرفة الله تعالى بالربوبية، والإقرار له بالوحدانية، ونفى الأنداد عنه جملة" (٣).

---

(١) الرسالة القشيرية - باب التوحيد - (ص: ٤٩٣). ت: العارف بالله الامام عبد الحليم محمود والدكتور محمد بن الشريف.

(٢) هو أبو محمد عبد الله بن محمد النيسابوري الحيري ، تلميذ أبي حفص النيسابوري ، وصحب أبا عثمان الحيري والجنيد، وسكن بغداد . توفي -رحمه الله— سنة: (٣٢٨هـ).

(٣) طبقات الحنابلة لأبي عبد الرحمن السلمي (ص ٣٥١).

٣- ومنهم السيد الشريف أبو الحسن علي بن محمد الجرجاني (١) **قال** رحمه الله : " **التوحيد ثلاثة أشياء:** معرفة الله تعالى بالربوبية، والإقرار بالوحدانية، ونفي الأنداد عنه جملة" (٢).

٤- ومنهم مرتضى الزبيدي(٣) **قال** رحمه الله : " **التَّوْحِيدُ تَوْحِيدَانِ:** توحيد الربوبية، وتوحيد الإلهية" (٤).

---

(١) هو القاضي العلامة أبو الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني، الفقيه الشافعي متكلم بارز ومتصوف مشهور، ولد في جرجان سنة: ٧٤٠ هـ)، وتوفي في شيراز سنة: ٨١٩ هـ) ومن مصنفاته: "التعريفات" وغيره.

(٢) التعريفات للجرجاني (ص ٧٣) باب التاء.

(٣) هو محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق، ينتهي نسبه إلى أحمد بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب. اشتهر بالسيد المرتضى الحسيني الزبيدي اليماني الواسطي العراقي الحنفي مذهبًا، القادري إرادة، النقشبندي سلوكًا، الأشعري عقيدة، ولد في سنة: (١١٤٥هـ). وله مصنفات: أهمها وأضخمها شرحه على القاموس المسمى بتاج العروس من جواهر القاموس. توفي المرتضى الزبيدي بمرض الطاعون في شهر شعبان من سنة ١٢٠٥ للهجرة.

(٤) تاج العروس للزبيدي (٩/ ١٥٥).

٥- ومنهم شهاب الدين أحمد بن إدريس القرافي [١] قال رحمه الله :

"**قاعدة**: توحيد الله تعالى بالتعظيم ثلاثة اقسام: واجب إجماعا، كتوحيده بالعبادة والخلق والارزاق، فيجب على كل أحد ان لا يُشرك معه تعالى غيره في ذلك، وما ليس بواجب إجماعا كتوحيده بالوجود والعلم ونحوهما، فيجوز أن يوصف غيره بذلك اجماعا، ومختلف فيه كالحلف بالله تعالى، فإنه تعظيم له" [٢].

---

(١) هو شهاب الدين أبو العباس أحمد بن أبي العلاء إدريس بن عبد الرحمن بن عبد الله القرافي المالكي الصنهاجي المصري. ولد سنة: ٦٢٦هـ)، وتوفى سنة ٦٨٤ هـ)، وله مصنفات: منها "الذخيرة على مذهب إمام مالك" وغيره .

(٢) الذخيرة للقرافي: (٧/٤) ت: الأستاذ محمد بوخبزة.

٦- **ومنهم الغزالي** [١] **قال** رحمه الله : " **للتوحيد أربع مراتب،** وينقسم إلى: لبِّ، ولبِّ اللب، وإلى قشر، وقشر القشر" [٢].

٧- **ومنهم قاضي الجماعة أبو عبد الله الكومي التونسي** [٣] **قال** رحمه الله: "**والتوحيد على أربعة أقسام**: توحيد الألوهية، وتوحيد الأفعال، وتوحيد الصفات، وتوحيد الذات" [٤].

---

(١) هو أبو حامد محمد بن محمد بن محمد بن أحمد الطوسي الغزالي الشافعي النيسابوري الصوفي الأشعري . ولد سنة: ٤٥٠هـ) وتوفي: ٥٠٥هـ)، عن خمس وخمسين سنة من عمره ودفن بطوس رحمه الله.

(٢) إحياء علوم الدين (٣/٢٠٢).

(٣) هو أبو عبد الله محمد بن أبي الفضل قاسم البكي شهرة الكومي نسبا والكومي أو الكومة هي إحدى قبائل زناتة البربرية، توفي رحمه الله سادس عشر ربيع الأول من عام: (٩١٦ه) كما ذكره أبو عبد الله محمد الزركشي .

(٤) تحرير المطالب لما تضمنته عقيدة ابن الحاجب (ص ٧٠).

٨- **ومنهم الدكتور عمر عبد الله كامل** [١] **وقال:** " **التوحيد على أقسام منها:** توحيد الألوهية، وتوحيد الأفعال، وتوحيد الصفات، وتوحيد الذات[٢].

٩- **ومنهم الدكتور هشام الكامل حامد موسى الأزهري الشافعي قال:** " **فائدة: التوحيد على أربعة أقسام:** توحيد الألوهية، وتوحيد الأفعال، وتوحيد الصفات، وتوحيد الذات" [٣].

---

(١) هو أبو محمد عمر بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم كامل السندي المالكي. ولد بمكة المكرمة بحي الشبيكة عام: (١٣٧١ هـ)، والده الشيخ العصامي عبد الله، وجده الشيخ محمد بن إبراهيم كامل، وتوفي رحمه الله تعالى فجر يوم الرابع من شهر الله الحرام ذي القعدة سنة: ١٤٣٦ هـ)، بمدينة القاهرة ودفن بالبقيع، مودعًا دار الفناء بحسن الختام رحمه الله رحمة الأبرار.

(٢) تهذيب واختصار شروح السنوسية (ص ١٣٧).

(٣) فتح العلام شرح منظومة عقيدة العوام (ص ٣٧).

١٠- ومنهم الشِّيخ نزَّار حمادي قال: "وَخُلَاصَةُ القَوْلِ أَنَّ أَقْسَامَ التَّوْحِيدِ عِنْدَ أَهْلِ السُّنَّةِ الأَشَاعِرَةِ أَرْبَعَةً هي: تَوْحِيدُ العِبَادَةِ، وَتَوْحِيدُ الأُلُوهِيَّةِ، وَتَوْحِيدُ الرُّبُوبِيَّةِ، وَتَوْحِيدُ الأَسْمَاءِ الحسنى" (١).

١١- ومنهم الدكتور سعد الله أحمد عارف البرزنجي قال: " قسَّم بعض السادة الأشاعرة رحمهم الله تبارك اسمه التوحيد إلى ثلاثة أقسام: توحيد الذات، وتوحيد الصفات، وتوحيد الأفعال" (٢).

١٢ – ومنهم الشيخ محمد عبد العظيم الزُّرقاني قال: "ومنها: استفادة التوحيد بنوعيه توحيد الألوهية وتوحيد الربوبية من القصر الماثل في قوله سبحانه: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ (٣).

---

(١) أقسام التوحيد والوحدانية عند أهل السنة الأشعرية (ص ٨).

(٢) موقعه الرسمي - رقم الفتوى: ١٩٤٦).

(٣) مناهل العرفان في علوم القرآن (٢/٤٧٦)، ت: أستاذ: احمد علي الشيراوي دار السلام.

١٣ - ومنهم الشيخ عبد الفتاح قديش اليافعي قال: " **إن تقسيم التوحيد إلى ربوبية وتوحيد إلهية** أمر اصطلاحي [(١)] ولا مشاحة في الاصطلاح ، وليس تقسيم التوحيد من مفردات مدرسة ابن تيمية

---

(١) **تنبيه:** قوله: "إن تقسيم التوحيد أمر إصطلاحي" ليس بصواب وقد ذكر أهل العلم أن تقسيم التوحيد دل عليه استقراء القرآن الكريم والإستقراء من الأدلة: يقول الإمام الشنقيطي رحمه الله تعالى: (وقد دل استقراء القرآن العظيم على أن توحيد الله ينقسم إلى ثلاثة أقسام:

الأول : توحيده في ربوبيته ، وهذا النوع من التوحيد جبلت عليه فطر العقلاء ، قال تعالى : ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ﴾ ، وقال: ﴿قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ أَمَّن يَمْلِكُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَمَن يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ وَمَن يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ فَسَيَقُولُونَ ٱللَّهُ فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ﴾ ، وإنكار فرعون لهذا النوع من التوحيد في قوله: ﴿قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ ، تجاهل عن عارف أنه عبد مربوب ؛ بدليل قوله تعالى: ﴿قَالَ لَقَدْ عَلِمْتَ مَآ أَنزَلَ هَٰٓؤُلَآءِ إِلَّا رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ بَصَآئِرَ﴾ ، وقوله: ﴿وَجَحَدُوا۟ بِهَا وَٱسْتَيْقَنَتْهَآ أَنفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا﴾ ، وهذا النوع من التوحيد لا ينفع إلا بإخلاص العبادة لله

، كما قال تعالى: ﴿وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُم بِٱللَّهِ إِلَّا وَهُم مُّشْرِكُونَ﴾ ، والآيات الدالة على ذلك كثيرة جدا .

الثاني : توحيده ﷻ في عبادته ، وضابط هذا النوع من التوحيد هو تحقيق معنى " لا إله إلا الله " وهي متركبة من نفي وإثبات ، فمعنى النفي منها : خلع جميع أنواع المعبودات غير الله كائنة ما كانت في جميع أنواع العبادات كائنة ما كانت . ومعنى الإثبات منها : إفراد الله ﷻ وحده بجميع أنواع العبادات بإخلاص ، على الوجه الذي شرعه على ألسنة رسله عليهم الصلاة والسلام . وأكثر آيات القرآن في هذا النوع من التوحيد ، وهو الذي فيه المعارك بين الرسل وأممهم ﴿أَجَعَلَ ٱلْآلِهَةَ إِلَٰهًا وَٰحِدًا ۖ إِنَّ هَٰذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ﴾ .

ومن الآيات الدالة على هذا النوع من التوحيد قوله تعالى : ﴿فَٱعْلَمْ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ وَٱسْتَغْفِرْ لِذَنۢبِكَ﴾ ، وقوله : ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَٱجْتَنِبُوا۟ ٱلطَّٰغُوتَ ۖ﴾ ، وقوله : ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِىٓ إِلَيْهِ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعْبُدُونِ﴾، وقوله : ﴿وَسْـَٔلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رُّسُلِنَآ أَجَعَلْنَا مِن دُونِ ٱلرَّحْمَٰنِ ءَالِهَةً يُعْبَدُونَ﴾، وقوله : ﴿قُلْ إِنَّمَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۖ فَهَلْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾ ، فقد أمر في هذه الآية الكريمة أن يقول : إنما أوحي إليه محصور في هذا النوع من التوحيد ، لشمول كلمة : " لا إله إلا الله " لجميع ما جاء في الكتب ؛ لأنها تقتضي طاعة الله بعبادته وحده . فيشمل ذلك جميع العقائد

والأوامر والنواهي ، وما يتبع ذلك من ثواب وعقاب ، والآيات في هذا النوع من التوحيد كثيرة .

النوع الثالث: توحيده ﷻ في أسمائه وصفاته . وهذا النوع من التوحيد ينبني **على أصلين**:

الأول : تنزيه الله ﷻ عن مشابهة المخلوقين في صفاتهم ، كما قال تعالى : ليس كمثله شيء.

والثاني : الإيمان بما وصف الله به نفسه ، أو وصفه به رسوله ﷺ على الوجه اللائق بكماله وجلاله ، كما قال بعد قوله : ليس كمثله شيء وهو السميع البصير مع قطع الطمع عن إدراك كيفية الاتصاف ، قال تعالى : يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون به علما، وقد قدمنا هذا المبحث مستوفى موضحا بالآيات القرآنية " في سورة الأعراف " .

ويكثر في القرآن العظيم الاستدلال على الكفار باعترافهم بربوبيته ﷻ على وجوب توحيد في عبادته ؛ ولذلك يخاطبهم في توحيد الربوبية باستفهام التقرير ، فإذا أقروا بربوبيته احتج بها عليهم على أنه هو المستحق لأن يعبد وحده ، ووبخهم منكرا عليهم شركهم به غيره ، مع اعترافهم بأنه هو الرب وحده ؛ لأن من اعترف بأنه هو الرب وحده لزمه الاعتراف بأنه هو المستحق لأن يعبد وحده .

ومن أمثلة ذلك قوله تعالى : ﴿قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ أَمَّن يَمْلِكُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ﴾ إلى قوله : ﴿فَسَيَقُولُونَ ٱللَّهُ﴾ . فلما أقروا بربوبيته وبخهم منكرا عليهم شركهم به غيره ، بقوله : ﴿فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ﴾ .

ومنها قوله تعالى : ﴿قُل لِّمَنِ ٱلْأَرْضُ وَمَن فِيهَآ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٨٤﴾ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ﴾ ، فلما اعترفوا وبخهم منكرا عليهم شركهم بقوله : ﴿قُلْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾، ثم قال : ﴿قُلْ مَن رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱلسَّبْعِ وَرَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٨٦﴾ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ﴾، فلما أقروا وبخهم منكرا عليهم شركهم بقوله : ﴿قُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ﴾، ثم قال : ﴿قُلْ مَنۢ بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَىْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٨٨﴾ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ﴾ ، فلما أقروا وبخهم منكرا عليهم شركهم بقوله: ﴿قُلْ فَأَنَّىٰ تُسْحَرُونَ﴾ .

ومنها قوله تعالى : ﴿قُلْ مَن رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ قُلِ ٱللَّهُ﴾ ، فلما صح الاعتراف وبخهم منكرا عليهم شركهم بقوله : ﴿قُلْ أَفَٱتَّخَذْتُم مِّن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ لَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا﴾ .

ومنها قوله تعالى : ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ﴾ ، فلما صح إقرارهم وبخهم منكرا عليهم بقوله : ﴿فَأَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ﴾ .

ومنها قوله تعالى : ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ﴾ ، فلما صح اعترافهم وبخهم منكرا شركهم بقوله : ﴿فَأَنَّىٰ

يُؤْفَكُونَ﴾ وقوله تعالى : ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّن نَّزَّلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ مِنۢ بَعْدِ مَوْتِهَا لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُۚ﴾ ، فلما صح إقرارهم وبخهم منكرا عليهم شركهم بقوله : ﴿قُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾ ، وقوله: ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُۚ﴾ فلما صح اعترافهم وبخهم منكرا عليهم بقوله : ﴿قُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ ، وقوله تعالى : ﴿ءَآللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ ۝٥٩ أَمَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَنۢبَتْنَا بِهِۦ حَدَآئِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَّا كَانَ لَكُمْ أَن تُنۢبِتُوا۟ شَجَرَهَآۗ﴾ ، ولا شك أن الجواب الذي لا جواب لهم البتة غيره : هو أن القادر على خلق السماوات والأرض وما ذكر معها ، خير من جماد لا يقدر على شيء . فلما تعين اعترافهم وبخهم منكرا عليهم بقوله : ﴿أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِۚ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ﴾ ، ثم قال تعالى : ﴿أَمَّن جَعَلَ ٱلْأَرْضَ قَرَارًا وَجَعَلَ خِلَٰلَهَآ أَنْهَٰرًا وَجَعَلَ لَهَا رَوَٰسِىَ وَجَعَلَ بَيْنَ ٱلْبَحْرَيْنِ حَاجِزًاۗ﴾ ولا شك أن الجواب الذي لا جواب غيره كما قبله ، فلما تعين اعترافهم وبخهم منكرا عليهم بقوله : ﴿أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ ، ثم قال ﷻ : ﴿أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ ٱلسُّوٓءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَآءَ ٱلْأَرْضِۗ﴾ ولا شك أن الجواب كما قبله . فلما تعين إقرارهم بذلك وبخهم منكرا عليهم بقوله : ﴿أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِۚ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ﴾ ، ثم قال تعالى : ﴿أَمَّن يَهْدِيكُمْ فِى ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَمَن يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ بُشْرًۢا بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦٓۗ﴾ ، ولا شك أن الجواب كما قبله ، فلما تعين إقرارهم

بذلك وبخهم منكرا عليهم بقوله : ﴿أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِۚ تَعَٰلَى ٱللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ ثم قال ﷻ : ﴿أَمَّن يَبْدَؤُاْ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ وَمَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِۗ﴾ ، ولا شك أن الجواب كما قبله ، فلما تعين الاعتراف وبخهم منكرا عليهم بقوله : ﴿أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِۚ قُلْ هَاتُواْ بُرْهَٰنَكُمْ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾ وقوله : ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْۖ هَلْ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَفْعَلُ مِن ذَٰلِكُم مِّن شَىْءٍۚ﴾ ، ولا شك أن الجواب الذي لا جواب لهم غيره هو : لا ، أي : ليس من شركائنا من يقدر على أن يفعل شيئا من ذلك المذكور من الخالق والرزق والإماتة والإحياء ، فلما تعين اعترافهم وبخهم منكرا عليهم بقوله : ﴿ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ .

والآيات بنحو هذا كثيرة جدا ، ولأجل ذلك ذكرنا في غير هذا الموضع أن كل الأسئلة المتعلقة بتوحيد الربوبية استفهامات تقرير ، يراد منها أنهم إذا أقروا رتب لهم التوبيخ والإنكار على ذلك الإقرار ؛ لأن المقر بالربوبية يلزمه الإقرار بالألوهية ضرورة ؛ نحو قوله تعالى : ﴿قُلْ أَغَيْرَ ٱللَّهِ أَبْغِى رَبًّا﴾ ، وقوله : ﴿قُلْ أَغَيْرَ ٱللَّهِ أَبْغِى رَبًّا﴾ ، وإن زعم بعض العلماء أن هذا استفهام إنكار ؛ لأن استقراء القرآن دل على أن الاستفهام المتعلق بالربوبية استفهام تقرير وليس استفهام إنكار، لأنهم لا ينكرون الربوبية ، كما رأيت كثرة الآيات الدالة عليه .

والكلام على أقسام التوحيد ستجده إن شاء الله في مواضع كثيرة من هذا الكتاب المبارك ، بحسب المناسبات في الآيات التي نتكلم على بيانها بآيات أخر) انتهى كلام الشنقيطي. " أضواء البيان" (٣/٤١٠-٤١٤) .

قال الشيخ العلامة **بكر أبو زيد** حفظه الله: "هذا التقسيم الاستقرائي لدى متقدمي علماء السلف أشار إليه ابن مندة وابن جرير الطبري وغيرهما، وقرره شيخا الإسلام ابن تيمية وابن القيم، وقرره الزبيدي في تاج العروس وشيخنا الشنقيطي في أضواء البيان في آخرين رحم الله الجميع، وهو استقراء تام لنصوص الشرع، وهو مطرد لدى أهل كل فن، كما في استقراء النحاة كلام العرب إلى اسم وفعل وحرف، والعرب لم تفه بهذا، ولم يعتب على النحاة في ذلك عاتب، وهكذا من أنواع الاستقراء". "التحذير من مختصر الصابوني في التفسير" (ص ٣٠).

وقال الشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن البدري في رده على د. صلاح الصاوي : (فجعل - أصلحه الله - هذا التقسيم تقسيماً اصطلاحياً ، وليس حقيقة شرعية مأخوذة بالتتبع والاستقراء لنصوص الكتاب والسنة ، بل تمادى في الباطل عند ما قال : وليست هناك حدود فاصلة بين ما يدخل في توحيد الربوبية ، وبين ما يدخل في توحيد الألوهية ، وبين ما يدخل في توحيد الأسماء والصفات)) .

وإني لأعجب غاية العجب كيف يقول هذا من يتصدى لتوجيه مسيرة العمل الإسلامي المعاصر، مع أنه في نفسه كما يصرح هنا لا يعرف حدوداً فاصلة بين

فهناك من قسم التوحيد من أهل مدارس الأخرى ... الخ [١] .

ثم ذكر أقوال بعض أئمة أهل العلم ، فمنهم الزبيدي والقرافي وغيرهما .

أنواع التوحيد الثلاثة . وأي جناية على مسيرة العمل الإسلامي أشد من أن ينشر بين أهل الإسلام أن أقسام التوحيد ليست من الثوابت ، وليست من الأمور التي يعقد عليها الولاء والبراء ، وأنها لم يرد بها آية محكمة أو سنة متبعة ، وأنه ليس هناك حدود فاصلة بين هذه الأقسام ، وأنها أمور اصطلح عليها بعض أهل العلم ولا مشاحة في الاصطلاح . أليس في هذا خلخلة للصف وتوهين للاعتقاد وتقليل من شأن التوحيد فالله المستعان وهو حسبنا ونعم الوكيل ، وفي الكتاب المذكور أخطاء عديدة من هذا الجنس ليس هذا موطن بيانها . "القول السديد في الرد على من أنكر تقسيم التوحيد " (ص ٣١).

(١) **تنبيه:** وقد صرح هذا الشيخ أن تقسيم التوحيد ليس مما اخترعه شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى وانفرد به كما يدعيه كثير من المتصوفة والمتمشعرة ، بغضا وحسدا وتشهويها على هذا الشيخ الجليل ، والبحر النبيل، وعلى هذه الدعوة المباركة.

وما شأنهم إلا لإغواء أمة   وحقد وتلبيس وترويج فتنة

١٤- **ومنهم الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن المكي قال**: " فهناك من رأى أن التوحيد ينقسم إلى ربوبية وإلهية

وأسماء وصفات وله في أصل التقسيم شواهد معتبرة ..."[(١)].

وقال أيضا : " لا يوجد دليل أن ابن تيمية رحمه الله هو أول من أحدثها، (أي أقسام التوحيد) لأننا نجد أن بعض كبارِ أهل السنة والجماعة جاء عنهم تقسيمُ التوحيد، كالملا علي قاري في (شرح الفقه الأكبر) وقاضي الجماعة الإمام أبي عبد الله الكومي التونسي في كتابه

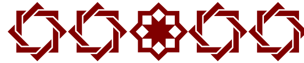
---

(١) تقسيم التوحيد في الميزان من خلال ما كتبه المفسرون والمحدثون والمتكلمون والفقهاء لعبد المكي (ص ٩).

ومحل الشاهد من كلام هذا الشيخ (قوله : وله في أصل التقسيم شواهد معتبرة) هذا اعتراف وتقرير على جواز تقسيم التوحيد ، وأن له شواهد معتبرة والأمر كما قال .

(تحرير المطالب لما تضمنته عقيدة ابن الحاجب) ولو استقرأنا لوجدنا غيرهما " [١].

وقد قرر هذا المؤلف أن تقسيم التوحيد جاء عن كبار علماء الأشاعرة ومثل بعضا منهم والأمر كما قال والنقول عنهم كثيرة بلا شك ، وقد تقدم لنا كثير من تلك النقول.



(١) تعليق على بيان الأزهر الشريف لعبد الله بن عبد الرحمن المكي (ص ٤٢) وهذه الرسالة مطبوعة مع الرسالة التي تقدم ذكرها، وهما لعبد الله المكي.

الفصل الثاني:

فيمن أشار إلى تقسيم التوحيد

وقد أشار أيضا إلى تقسيم توحيد رب البرية جماعة من علماء الأشاعرة والماتريدية فمنهم:

١- **الشيخ محمد بن عبد الكريم الشهرستاني**[١] **قال** رحمه الله : "وأما التوحيد فقد قال أهل السنة وجميع الصفاتية : إن الله تعالى واحد في ذاته لاقسيم له، وواحد في صفاته الأزلية لانظير له، وواحد في أفعاله لا شريك له "[٢].

---

(١) هو محمد بن عبد الكريم بن أحمد الشهرستاني ، أبو الفتح ، ومن مصنفاته: "نهاية الإقدام"، وكتاب " الملل والنحل" ولد سنة: (٤٦٧هـ)، وتوفي: في شعبان سنة: (٥٤٨هـ).

(٢) الملل والنحل للشهرستاني (ص: ٥٥).

٢- **ومنهم ملا علي القاري** [١] **قال** رحمه الله: " وابتداء كلامه سبحانه في الفاتحة بـ : ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ ، يشير إلى تقدير توحيد الربوبية، المترتب عليه توحيد الألوهية، المقتضي من الخلق تحقيق العبودية. وهو أول مايجب على العبد معرفة الله سبحانه وتعالى . **والحاصل**: أنه يلزم من توحيد العبودية توحيد الربوبية، دون العكس في القضية. لقوله تعالى: ﴿وَلَئِن سَأَلۡتَهُم مَّنۡ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُۚ﴾ . وقوله سبحانه وتعالى حكاية عنهم: ﴿مَا نَعۡبُدُهُمۡ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَآ إِلَى ٱللَّهِ زُلۡفَىٰٓ﴾ بل غالب سور القرآن وآياته متضمنة لنوعي التوحيد، بل القرآن من أوله إلى آخره في بيانهما وتحقيق شأنهما..." [٢].

(١) هو المحدث الفقيه علي بن سلطان محمد أبو الحسن الهروي المكي المعروف بملا علي القاري، الحنفي، الماتردي، ولد في مدينة هراة في حدود سنة: ٩٣٠هـ)، وتوفي على الراجح سنة: ١٠١٤هـ)، ومن مصنفاته: "ضوء المعالي" و"شرح الفقه الأكبر".

(٢) شرح الفقه الأكبر (ص ٢٢).

وقال أيضا: (وقد جعلت كلمة التوحيد مفيدة لنفي ما سواه في الألوهية، وعُدْم غيره في استحقاق العبودية، مع اعتراف جميع الكفار بتوحيد الربوبية، حيث قال الله تعالى: ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ﴾ ، وقال الله تعالى: ﴿قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِى ٱللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾)[1].

٣- **ومنهم البيجوري قال** رَحِمَهُ ٱللَّهُ[2]: "أقول: وابتداء كلامه سبحانه في الفاتحة بـ ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ إشارة إلى تقدير توحيد الربوبية، المترتب عليه توحيد الألوهية، المقتضي من الخلق تحقيق العبودية. وهو ما يجب على العبد أولا من معرفة الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ والحاصل: أنه يلزم من توحيد العبودية توحيد الربوبية، دون العكس في

---

(١) ضوء المعالي لبدء الآمالي (ص ١٨).

(٢) هو إبراهيمُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أحمَدَ الباجوريُّ، المِصْريُّ، النَّحْويُّ، الأشعري، وُلِد سَنةَ: (١١٩٨هـ). وَتُوفِّي بالقاهرة سَنةَ: (١٢٧٧هـ). ومن مصنفاته: "تحفة المُريد على جوهرة التوحيد".

القضية. لقوله تعالى: ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ﴾ ، وقوله ﷻ حكاية عنهم: ﴿مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَآ إِلَى ٱللَّهِ زُلْفَىٰٓ﴾ ، بل غالب سور القرآن وآياته متضمنة لنوعي التوحيد ، بل القرآن من أوله إلى آخره في بيانهما وتحقيق شأنهما...)[١].

٤- ومنهم **الدكتور هشام الكامل حامد موسى الأزهري الشافعي قال**: - عند اسم الله "الواحد" -: (الواحد: المتفرد ذاتا وصفات وأفعالا بالألوهية والربوبية) [٢].

وقال أيضا: "الواحد: المتفرد ذاتا وصفات وأفعالا بالألوهية والربوبية" [٣].

---

(١) شرح جوهرة التوحيد للبيجوري (ص٩٧).

(٢) فتح العلام شرح منظومة عقيدة العوام (ص ٤٩).

(٣) التوضيحات الجلية على متن الخريدة البهية للدكتور هشام الكامل (ص ٩٤).

٥- ومنهم **محمد الغزي قال في حاشيته** "تحفة الأعالي على ضوء المعالي": (وقد قال الشارح في" شرح الفقه الأكبر" "في ابتداء كلامه سبحانه بالفاتحة ب: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ إشارة إلى تقرير توحيد الربوبية المترتب عليه توحيد الألوهية المقتضي من الخلق تحقيق العبودية وهو مما يجب على العبد أولاً من معرفتة الله سبحانه.

والحاصل: أنه يلزم من توحيد العبودية توحيد الربوبية دون العكس في القضية لقوله تعالى: ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ﴾ ، وقوله حكاية عنهم: ﴿مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَآ إِلَى ٱللَّهِ زُلْفَىٰٓ﴾ ، بل غالب سور القرآن وآياته متضمنة لنوعي التوحيد بل القرآن من أوله إلى آخره في بيانهما وتحقيق شأنهما) [١].

---

(١) تحفة الأعالي على ضوء المعالي (ص ١٥).

وقال أيضا: (قوله (قال تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ﴾ لم يتعرض لوجوده لكونه معلوما عندهم واكتفى بما هو ظاهر في مقام الشهود بدليل قول الشارح مع اعتراف جميع الكفار بتوحيد الربوبية) [١].

وقال أيضا: (قوله: ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ﴾ ولئن لام قسم أي فهم مقرون بتوحيد الربوبية) [٢].

---

(١) المصدر السابق (ص ١٦).

(٢) المصدر السابق (ص ١٧).

٦- ومنهم **البقاعي قال في تفسيره** (١): (قوله: ﴿أَفَلَا تَتَّقُونَ﴾ أي تجعلون وقاية بينكم وبين عقابه على اعترافكم بتوحده في ربوبيته وإشراككم غيره في إلهيته) (٢).

وقال أيضا: عند قوله تعالى ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾ : (فكان أعظم دعوة إلى جمع الخلق دعوتهم إلى جمع توحيد الإلهية انتظاماً بما دعوا إليه من الاجتماع في اسم الربوبية في قوله تعالى متقدماً: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ﴾ فإعلاء الخطاب من رتبة الربوبية إلى رتبة هذه الدعوة بالإلهية لتعلو من هذا الحد إلى الدعوة إلى الله الأحد الذي أحديته

---

(١) هو إبراهيم بن عمر بن حسن بن الرباطا بن علي بن أبي بكر برهان الدين البقاعي. ولد سنة: ٨٠٩هـ) بقرية خربة .وتوفي رحمه الله: في ليلة السبت الثامن عشر من رجب سنة: ٨٨٥هـ).

(٢) تفسير البقاعي نظم الدرر في تناسب الآيات والسور (٣/ ٤٣٩) دار الكتب العلمية.

مركوزة في كافة فطر الخلق وجبلاتهم حين لم يقع الشرك فيه بوجه وإنما وقع في رتبة الإلهية) [١].

وقال أيضا: (﴿إِلَـٰهِ ٱلنَّاسِ﴾ إشارة إلى أنه كما انفرد بربوبيتهم وملكهم لم يشركوه في ذلك أحد ، وكذلك هو وحده إلههم لا يشركه في إلهيته أحد).

وقال أيضا رحمه الله: (وهذه دائماً طريقة القرآن يحتج عليهم بإقرارهم بتوحيدهم له في الربوبية والملك على ما أنكروه من توحيد الإلهية والعبادة) [٢].

---

(١) المصدر السابق (١/٢٩٣) دار الكتب العلمية.

(٢) المصدر السابق (٨/ ٦١٣)، دار الكتب العلمية.

٧- **ومنهم أبو منصور الماتريدي قال**[١]: (وأيضا إنه لو كان مع الله إله لأظهر الآخر حكمته وفصل فعله من فعل الله الحق ليعلم به قدرته وسلطانه، فإذ لم يفعل بان أن الله هو المتوحد بالإلهية والمتفرد بالربوبية؛ وذلك معنى قوله: ﴿وَمَا كَانَ مَعَهُۥ مِنْ إِلَٰهٍۚ إِذًا لَّذَهَبَ كُلُّ إِلَٰهِۭ بِمَا خَلَقَ﴾ ، وكذلك قوله: ﴿أَمْ جَعَلُواْ لِلَّهِ شُرَكَآءَ خَلَقُواْ كَخَلْقِهِۦ﴾ [٢].

٨- ومنهم الآلوسي [٣] قال في تفسير قول الله ﴿وَرَبَطْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُواْ فَقَالُواْ رَبُّنَا رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ لَن نَّدْعُوَاْ مِن دُونِهِۦٓ إِلَٰهًاۖ

---

(١) محمد بن محمد بن محمود أبي منصور الماتريدي، وهو شيخ الماتريدية وله مصنفات منها: "التوحيد" وكتاب "المقالات". مات بسمرقند سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة.

(٢) كتاب التوحيد للماتريدي (ص ٨٧).

(٣) هو أبو الثناء شهاب الدين محمود بن عبد الله بن محمود بن درويش الحسيني الحسني البغدادي الآلوسي الحنفي ولد الآلوسي رحمه الله: (١٢١٧ هـ _ ١٨٠٢ م) في=

﴿لَّقَدۡ قُلۡنَآ إِذٗا شَطَطًا﴾ يقول: (وقد يقال: إنهم أشاروا بالجملة الأولى إلى توحيد الربوبية، وبالجملة الثانية إلى توحيد الألوهية وهما أمران متغايران، وعبدة الأوثان لا يقولون بهذا ويقولون بالأول ﴿وَلَئِن سَأَلۡتَهُم مَّنۡ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُۚ﴾ ، وحكى سبحانه عنهم أنهم يقولون: ﴿مَا نَعۡبُدُهُمۡ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَآ إِلَى ٱللَّهِ زُلۡفَىٰٓ﴾ ، وصحَّ أنهم يقولون أيضًا: لبيك لا شريك لك إلا شريكًا هو لك تملكه وما ملك. وجاؤوا بالجملة الأولى مع أن ظاهر القصة كونهم بصدد ما تشير إليه الجملة الثانية من توحيد الألوهية؛ لأن الظاهر أن قومهم إنما أشركوا فيها وهم إنما دعوا لذلك الإشراك دلالة على كمال الإيمان، وابتدؤوا بما يشير إلى توحيد الربوبية؛ لأنه أول مراتب التوحيد، والتوحيد الذي أقرت به الأرواح في عالم الذر يوم قال لها سبحانه: ﴿أَلَسۡتُ بِرَبِّكُمۡۖ﴾ ، وفي ذكر ذلك أولًا وذكر

=جانب الكرخ من بغداد، وتوفي رحمه الله : يوم الجمعة في الخامس والعشرين من ذي القعدة سنة: ١٢٧٠)

الآخر بعده تدرُّج في المخالفة؛ فإن توحيد الربوبية يشير إلى توحيد الألوهية بناءً على أن اختصاص الربوبية به ﷻ علة لاختصاص الألوهية واستحقاق المعبودية به ﷻ، وقد ألزم ﷻ الوثنية القائلين باختصاص الربوبية بذلك في غير موضع، ولكون الجملة الأولى لكونها مشيرة إلى توحيد الربوبية مشيرة إلى توحيد الألوهية، قيل: إن في الجملة الثانية تأكيدًا لها فتأمل، ولا تعجل بالاعتراض) [١].

وقال أيضا: رحمه الله في تفسيره سورة الإخلاص عند قوله تعالى ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾: (ومِن هُنا اسْتَظْهَرَ بَعْضُ الأجِلَّةِ ما نُقِلَ عَنِ حُجَّةِ الإسْلامِ أنَّ الأشْبَهَ أنَّ الِاسْمَ الجَلِيلَ جارٍ في الدَّلالَةِ عَلى المَوْجُودِ الحَقِّ الجامِعِ لِصِفاتِ الإلَهِيَّةِ المَنعُوتِ بِنُعُوتِ الرُّبُوبِيَّةِ المُنْفَرِدِ بِالوُجُودِ الحَقِيقِيِّ مَجْرى الأعْلامِ) [٢].

---

(١) تفسير الألوسي (٨/ ٢٠٩).

(٢) المصدر السابق (١٥/ ٥٠٩).

وقال أيضا رَحِمَهُ اللَّهُ في تفسيره ﴿فَذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمُ ٱلْحَقُّ ۖ فَمَاذَا بَعْدَ ٱلْحَقِّ إِلَّا ٱلضَّلَٰلُ ۖ فَأَنَّىٰ تُصْرَفُونَ﴾ : (و(الحَقُّ) صِفَةُ الرَّبِّ أيْ مالِكُكم ومُتَوَلِّي أُمُورِكُمُ الثّابِتِ رُبُوبِيَّتُهُ والمُتَحَقِّقُ أُلُوهِيَّتُهُ تَحَقُّقًا لا رَيْبَ فِيهِ ﴿فَمَاذَا بَعْدَ ٱلْحَقِّ إِلَّا ٱلضَّلَٰلُ ۖ﴾ [١].

٩- **ومنهم النسفي** [٢] **قال** في تفسيره عند قول الله ﷻ ﴿فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ﴾ : (أي الشرك في العبودية إذا عرفتم بالربوبية) [٣].

وإلى هنا نقف وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم أجمعين.

جمعها أبو عبد الله:

نور علي محي الدين علي الصومالي

وتم الفراغ من جمعها وتهذيبها وتصحيحها في عصر يوم الجمعة الأول من شهر شعبان عام ١٤٤٦هـ

الموافق : ٣١ |١| ٢٠٢٥ م

(١) المصدر السابق (٦/ ١٠٥).

(٢) هو أبو حفص ، عمر بن محمد بن أحمد بن إسماعيل بن محمد بن علي بن لقمان، النسفي ثم السمرقندي. مات بسمرقند في ثاني عشر جمادى الأولى سنة سبع وثلاثين وخمس مائة.

(٣) مدارك التنزيل وحقائق التأويل(٢/٦٨٢) دار القلم .

المحتويات



بيان تقسيم

الأشاعرة والماتريدية لتوحيد رب البرية

إعداد

أبي عبد الله الصومالي

نور علي محي الدين علي

تقديم فضيلة الشيخ

أبي عبد الرحمن حسن بن آدم بن إبراهيم الواجدي

دار إحياء تراث السلفيين



دار إحياء تراث السلفيين

 0610575287/ 619010116

 alihyaabooks@gmail.com

  @alihyaabooks

mogadisho- somalia مقديشو - صومال